الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

جامعة الشهيد حمّه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

طرائق صياغة التعريف في معجم الوسيط
نماذج من حرف الهمزة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والادب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

- ✓ عبير العوامر
- ✓ أماني ضو

تحت إشراف:

د/ قمرة كرام

السنة الجامعية: 1444/1443هـ - 2023/2022م

شكر وعرفان

الشكر والحمد الله الواحد الأحد كثيرا طيبا مباركا ولك يا رب على ما أنعمت علينا من قوة وصبر الذي وفقنا بقضاء وقدر بإنهاء هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى الدكتورة المشرفة **" قمرة كرام "**

التي أشرفت على عملنا هذا وسهلت لنا الطريق في انجاز هذا البحث

و التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة، حيث وجهتنا حين الخطأ

وشجعتنا حين الصواب فكانت بذلك نعمة المشرفة ونعمة الأستاذة

وكل الأساتذة الذين درسونا طيلة مرحلة الدراسة

أماني – عبير

إهداء

عرفانا منا بالجميل لكل يد رحيمة امتدت لنا بالعون فكان هذا
المولود وهذه الثمرة التي نتمنى أن تكون طيبة مباركة إن شاء الله

نهدي تخرجنا هذا إلى آباءنا وأمهاتنا حفظهم الله وأدامهم ذخر وتاج على رؤوسنا،

فقد انتظروا سنين ليرونا بما يحلموا به
والى من تقاسمنا معهم دفء العائلة . . إخواننا وأخواتنا . . . حفظهم الله
إلى كل من أشرفت حياتنا لمعرفتهم إلى رفقاء الدراسة إلى كل الأهل والأقارب
الأعزاء على القلب ولم يذكرهم اللسان
إلى كل هؤلاء نهديكم ثمرة جهدنا

أماني – عبير

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أحدث نزول القرآن الكريم تطورا فكريا لدى العرب في شتى المجالات، وذلك راجع إلى إعجازه في ألفاظه ومعانيه، ومع دخول الأعاجم للإسلام واحتكاكهم بالعرب، فسدت الألسنة و تفشى اللحن، فهرع العلماء المسلمون إلى دق ناقوس الخطر، خوفا منهم على ضياع اللغة العربية، ومن أجل الحفاظ عليها وحمايتها توجه الرواة منهم نحو البوادي حاملين مدادهم لتسجيل الكلام العربي الفصيح وذلك من خلال مشافهة الفصحاء الخلص والأخذ منهم، وكان ذلك ضمن إطار زماني ينطلق من منتصف القرن الثاني للهجرة، وإطار مكاني ينحصر في القبائل العربية الست المعروفة ألا وهي: قبيله قيس وهذيل وقيس وتميم كنانة وبعض الطائيين، حيث حرص اللغويون على تأليف المعاجم والتي كان الغرض منها شرح المفردات المستعصية التي يصعب فهمها، ثم شهدت حركة التأليف المعجمي قصورا في معجمها و ركودا في العصر الحديث مع تراجع الحركة الأدبية والفكرية وطغيان العاميات المنحرفة التي يغلب عليها الدخيل الأعجمي، ومع الاستيقاظ العالم العربي على مدافع المستعمر الفرنسي نابليون وحملته على مصر والشام، ظهرت النهضة العربية، وذلك من خلال نخبة من رجال الفكر والعلم والوطنية، الذين قامت النهضة على أكتافهم، فعملوا على نشر التعليم على أوسع نطاق وإطلاق منابر صحافيه لتنشيط الحركة الأدبية والثقافية وتأسيس المطابع لتحفيز عمليه النشر، وإرسال البعثات العلمية للخارج، وبث الوعي العام بأهمية العلم والتعليم، وتجديد التأليف المعجمي، وإخراج قواميس حديثه عامه وخاصه بالترجمة، ووضع المصطلحات المقابلة للأجنبية، ودعم الحركات الثقافية، وكل ذلك أدى إلى تكوين نخبه من الأدباء والكتاب والصحافيين الأفذاذ الذين سخروا جهودهم وأقلامهم للفصحى وتجديد ألفاظها وأساليبها وإطلاق حركه دائمه من التأليف المعجمي في كل الاتجاهات.

ومن بين المعاجم التي ظهرت حديثا نجد معجم الوسيط، المؤسس من طرف مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ويعود سبب اختيارنا لموضوع طرائق صياغة التعريف في معجم الوسيط هو تفرد منهجية معجم الوسيط في معالجة وتقديم تعريفات المداخل المعجمية.

ومن هنا نطرح الإشكالية الآتية:

ماهي أنواع التعريفات اللغوية الواردة في معجم الوسيط؟، وكيف كانت طرائق صياغتها؟

- وتتفرع عن هذا الإشكال الرئيسي أسئلة فرعية عديدة نذكر منها:

ما طبيعة التعريف المعجمي في معجم الوسيط؟، وما هي الطرائق المتبعة بنسبة أكبر في معجم الوسيط؟

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فأما المنهج الوصفي فارتكزت عليه في التعريف المعجمي ودعائمه وأنواعه، واستندت عليه أيضا في إبراز طرق ووسائل التعريف في المعجم، وأما المنهج التحليلي فقد استعملته في استخراج المفردات من المعجم وتصنيفها في جداول.

- وللإجابة عن جملة التساؤلات، وضعنا خطة بحث تتكون من: مقدمة وأربعة مباحث فالمبحث الأول الذي تطرقنا فيه إلى تعريف المعجم وعلم المعاجم (شروط الصناعة المعجمية)، أما المبحث الثاني فكان بعنوان التعريف المعجمي (أنواعه، دعائمه، وسائله، مشكلاته)، والمبحث الثالث الذي تطرقنا فيه إلى دراسة المعطيات اللغوية في التعريف المعجمي (المعطيات الصوتية، المعطيات الصرفية، المعطيات الدلالية، المعطيات النحوية)، أما بالنسبة للمبحث الرابع الذي ينطوي تحت عنوان طرق صياغة التعريف في معجم الوسيط، وفي الأخير الخاتمة.

ولم يتم هذا البحث من فراغ بل اعتمدت فيه عدة مراجع، وأهمها: المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، واعتمدت أيضا على:

- قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي للودغيري، عبد العلي.
- مقدمة الدراسة التراث المعجمي العربي، الدكتور خليل حلمي.
- المعجمية العربية قضايا وآفاق، منتصر أمين عبد الرحيم، دكتور حافظ إسماعيلي.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا خلال البحث، هي قلة الدراسات السابقة التي تطرقت إلى ذكر طرق صياغة التعريف في المعجم الوسيط.

وفي الختام لم يتبق إلا أن أَحْمُدَ اللَّه على نعمه وفضله علينا، أتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتورة " قمرة كرام" التي لم تبخل علينا بنصائحها ومساعدتنا في المراجع وإرشاداتها الثمينة وصلى اللَّه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

خطـــة البحـــث

❖مقدمة

المبحث الأول: المعجم وعلم المعاجم

1/ تعريف المعجم: أ- لغة

ب- اصطلاحا

2/ علم المعاجم: أ- علم المعاجم النظري

ب- فن صناعة المعجم

3/ شروط صناعة المعجم:

4/ مشكلات المعجم العربي الحديث.

المبحث الثانيً: التعريف المعجمي ودعائمه

1/ تعريف التعريف

2/ شروط التعريف المعجمي

3/ أنواع التعريف المعجمي: أ- التعريف الجوهري

ب- التعريف العلاقي

4/ التعريفات المساعدة أو دعائم التعريف: أ- مجموعة المناهج

ب- وسائل التعريف

5/ طرق ووسائل التعريف في معجم الوسيط

5-1 التعريف الإسمي

5-2 التعريف بالمرادف

5-3 التعريف بالمخالف أو المغاير

5-4 التعريف بالإحالة

5-5 التعريف المنطقي

5-6 التعريف بالاشتقاق

5-7 التعريف بالترجمة

5-8 التعريف البنيوي

5-9 التعريف بالكلمة المخصصة (المصطلح)

المبحث الثالث: المعطيات اللغوية في التعريف المعجمي

1/ المعطيات الصوتية في معجم الوسيط

2/ المعطيات الصرفية في معجم الوسيط

3/ المعطيات الدلالية في معجم الوسيط

4/ المعطيات النحوية في معجم الوسيط

المبحث الرابع: طرق صياغة التعريف في معجم الوسيط

أ- التعريف بالمرادف

ب- التعريف بالمخالف أو المغاير
ج- التعريف بالإحالة
د- التعريف المنطقي
ه- التعريف بالكلمة المخصصة (المصطلح)
و- التعريف بالترجمة
ز- التعريف البنيوي
ح- التعريف بالاشتقاق

❖ خاتمة

المبحث الأول:
المعجم وعلم المعاجم

1/ تعريف المعجم :

أ- لغة: كَلِمَةُ اَلْمُعْجَم مُشْتَقَّة مِنْ مَأَّدة (عَ .جَ. مَ) التي تَدُلُّ عَلَى اَلْإِبْهَام وَاَلْغُمُوضِ، وَجَاءَ فِي لِسَانِ اَلْعَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورْ: ‹‹ رَجُلٌ أَعْجَمٌ وَامْرَأَةٌ عَجْمَاء إِذَا كَانَا لاَ يَفْصَحَانِ وَلاَ يبنيان كَلاَمَهُمَا ورَجُلٌ أَعْجَمِيٌ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عَجَمَةٌ وَسُمِّيَتْ اَلْبَهِيمَةُ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا لاَ تَتَكَلَّمُ ››[1].

- وجاء في المعجم الوسيط عَجَمَ فُلاَنٌ عَجَمَةً، كان في لسانه لُكنة، وفي حالة إدخال الهمزة على الفعل يصبح (أَعْجَمْ) فيأخذ معنى جديدًا وهو: السلب والإزالة والنفي.
- ففي اللغة اشْكَيْتُ زَيْدًا، أي ازلت شِكَايَتَهُ وبذلك يصير معنى (أَعْجَمَ) أزال العجمة أو الإبهام أو الغموض، ومن هنا أطلق على نقط الحروف لفظ (الإعْجَامْ) لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض وعجم بفتح العين وكسرها وضمها بمعنى واحد[2].
- ولفظ (مُعْجَمٍ) هو اسم مفعول من الفعل أعجم كما يمكن أن يكون مصدرًا ميميا من نفس الفعل ويكون معناه الإعجام أي إزالة العجمة والغموض والإبهام [3] .

ب- اصطلاحا: اسْتُخْدِمَتْ كلمة مُعْجَمْ للدلالة على:‹‹ الكتاب الذي يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشروحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع وتكون الكلمة هي المادة الرئيسية وحول شرحها وتفسيرها بدور النشاط المعجمي الرئيسي››[4].

- المعجم الكامل الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها.
- إن مصطلح معجم في علم اللغة المعاصر يدل على مجموع الوحدات المعجمية التي تكوِّن لغة جماعة لغوية ما تتكلم لغة طبيعية واحدة، أي هو مجموع المفردات المكونة للغة ما تستعمل بين أفراد جماعة لغوية ليعبروا بها عن أغراضهم[5] .

2/علم المعاجم : علم المعاجم فرع من فروع علم اللغة المعاصر، يقوم بدراسة المفردات وتحليلها في أي لغة وخاصة معناها أو دلالتها المعجمية ثم تصنيف هذه المفردات استعدادا لعمل المعجم.[6]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب. تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة (مصر)، 1119م، ص586

[2] سماح غفال، التعريف بالمعجم الوسيط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي (الجزائر) 2011م/2012م، ص5/ص6.

[3] المرجع نفسه، ص6.

[4] المرجع نفسه، ص6.

[5] المرجع نفسه، ص6.

[6] عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرفي. منشورات عكاظ، المغرب، ط1، 1998م، ص299

ويرى بعض علماء اللغة والمعاجم أن هذا العلم ينقسم إلى فرعين أساسين هما:

أ- علم المعاجم النظري.
ب- فن صناعة المعجم.[1]

أما علم المعاجم النظري فهو علم يهتم بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى والمعنى، أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق والصيغ المختلفة ودلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية والنحوية وكذا العبارات الاصطلاحية i diams وطرق تركيبها، أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات محمل الترادف والمشترك اللفظي وتعدد المعنى وغير ذلك[2].

أما فن صناعة المعجم أو علم المعاجم التطبيقي فهو يقوم بعدة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم ونشره، وتتمثل هذه العمليات فيما يأتي:

1- جمع الكلمات أو المفردات أو الوحدات المعجمية من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها.
2- اختيار المداخل وفقا لنظام معين.
3- ترتيب المداخل وفقا لنظام معين.
4- كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقات تحت كل مدخل.
5- نشر الناتج في صورة المعجم أو القاموس[3].

ومعنى هذا ان العناصر الأساسية التي يقوم عليها المعجم هي:

1/ الكلمات أو المفردات أو الوحدات المعجم.
2/ المدخل
3/ الترتيب
4/ التعريف أو الشرح.

- وبناء على ذلك يمكن تعريف المعجم بأنه:‹‹ عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها، مرتبة وفق نظام معين مع شرح لها، أو هو عبارة عن كتابة مرتبة وفق نظام معين مع شرح لمعانيها بالإضافة إلى معلومات أخرى ذات علاقة بها سواء كانت تلك الشروح أو المعلومات باللغة ذاتها أو بلغة أخرى. وهذا إنَّ التعريفان يشيران إلى اختلاف المعاجم وتنوعها››[4].

[1] عبد العلي الودغيري، المرجع السابق، ص299.
[2] خليل حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، 2003، ص
[3] المرجع نفسه، ص14
[4] المرجع السابق، ص 14.

3/ شروط صناعة المعجم :

أ/- تحديد هوية المستهلكين الذين يستهدفهم المعجم: من حيث حاجاتهم وقدراتهم اللغوية وانتماءاتهم، أي: تحديد الجمهور الذي يرمي إلى خدمته والعمر والقدرات الذهنية لديهم، وفي ضوء تحديد هوية المستهلكين سيتحدد نوع المعجم والغرض منه[1].

ب/- اختيار مادة المعجم: ويسمى أيضا ب(الجمع) ففي اختيار توثيق المعجم الحديث هناك من اعتمد المنهج الذي سار عليه وحذا حذوه المتقدمون في الاتكال على المكتوب والمنطوق في جمع مواد المعجم كالقاسمي مثلا، وهو حسب رأيه ينبغي ان تمثل المادة اللغوية التي يؤخذ منها مداخل معجم اللغة الفصيحة في جميع المجالات، كالصحافة والدين وغيرها وأن لا تقتصر تلك المادة عن الكلمات والأساليب اللغوية الأصلية، بل يجب أن تشتمل كذلك على الكلمات المعرَّبة والدخيلة، فمادة هذا المعجم تكمل ثقافة المواطن العربي وتهيء له الفصاحة اللغوية التي تساعده على فهم التعابير السياقية والاصطلاحية وتقبلها واستعمالها[2].

ج/- المقدمة: يبدأ القاسمي في المقدمة من قاعدة بلومفيلد الشهيرة بأن المعجم ملحق للنحو أو قائمة من الاستثناءات، أي كل ما هو قياسي عام يذكر في مقدمة المعجم و ما هو سماعي يوضع داخل مواده، وإنَّ معنى كلمة نحو الآن لم تعد تدل على تلك العلاقات المجردة والشكلية وإنما أصبح لها مدلول شامل يدل على القواعد الفونولوجية والمورفولوجية والتركيبية والدلالية، لذلك يميل البنيويون إلى عد المعجم يمد النحو بالعناصر اللغوية ويكشف عن الحالات غير المطردة، فالنحو في نظرهم شيء عام وما المعجم إلا فرع منه، فإن وضع قواعد اللغة في المقدمة يمكن الباحث من الإفادة من المعجم والاقتصاد في حجمه [3].

د/-أنواع مداخل المعجم: وهي أربعة أنواع من الوحدات المعجمية التي يجدر أن تتضمنها مداخل المعجم كما ذكرها إبراهيم بن مراد وهي:

1- وحدة معجمية مفردة، أي إنها تتكون من كلمة واحدة.
2- وحدة معجمية مركبة، أي إنها تتكون من كلمتين أو مفردتين.
3- وحدة معجمية معقدة، وهي التي تتركب من ثلاث مفردات.
4- وحدة معجمية متلازمة، أو عبارة معجمية كالتعابير السياقية الاصطلاحية [4].

هـ/- الترتيب في المعجم: يعتبر الترتيب في المعجم من أبرز وسائل الصناعة المعجمية، فالترتيب أو التصنيف ضروري وأساسي لإعطاء مكانة في المعجم، وينقسم الترتيب في المعجم إلى نوعين أساسيين هما: ترتيب المداخل (والمداخل هي رؤوس مواد المعجم) وترتيب المواد (والمواد يعني بها الشروح او المعلومات المتعلقة بها).

---

[1] بتول عبد الكاظم الربيعي، المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي. مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، عمان (الأردن)، 2018، ص 65.
[2] المرجع نفسه، ص 66/65.
[3] المرجع نفسه، ص 67/66.
[4] المرجع نفسه، ص 68/67.

أ/ترتيب المداخل: وتعرف أحيانا بالترتيب الخارجي، وأطلق عليه د احمد مختار عمر اسم (الترتيب الأكبر)، لأنه القاعدة الرئيسية والانطلاقة الرسمية للترتيب، وتعتبر أيضا مفتاح الولوج إلى المعجم.

ب/ ترتيب المواد: أو الترتيب الداخلي وأطلق عليه د احمد مختار عمر اسم (الترتيب الأصغر)[1].

و/- التعريف: يُعتبر التعريف الغاية أو الهدف الأساسي للمعجم، ويُعني به شرح المعنى وإيضاحه وبيانه أو يمكن القول إنه بيان دلالة الكلمة، ويتفق علماء اللغة والمعاجم على أن يكون التعريف المعجمي واضحًا لا إبهام فيه ولا لبس ولا غموض[2].

ز/- الشواهد في المعجم: تقتصر الشواهد على عصور معينة، ألا وهي عصور الاحتجاج لبيان القاعدة أو جعلها مبدأ أساسي من مبادئ القياس في اللغة أو الصرف أو النحو، أما الشواهد المعجمية فهي عامة، عكس الشواهد النحوية المكتفية بعصور الاحتجاج حتى تزامن الاستعمال اللغوي.

وجل علماء اللغة العربية يتفقون على استعمال الشواهد أيا كان نوعها، فهي التي لا يمكن الاستغناء عنها ولا التخلي عليها في المعجم الجيد، ويُأكدون على أهمية إتباع وإلحاق كل مادة وكل معنى من معانيها بشاهد واحد على الاقل[3].

4/ مشكلات المعجم العربي الحديث :

1/-عدم وصف اللغة الفصيحة التي يتداولها أهلها، وهنا نستطيع القول أنَّ المعجم منفصم عن واقعه، وذلك راجع لكون المعجميين العرب قد تركوا عملية جمع النصوص ودراستها وتحليلها لاختيار مداخلهم وكتابة موادهم كما فعل روَّاد المعجمية، بل اكتفوا بالأخذ من المعاجم السابقة ونسخ التعريفات منها،[4] فلم تعد المعاجم الحديثة قادرة على المساعدة في معرفة المعاني الجديدة التي اكتسبتها المفردات بعد ذلك، والمعاجم القديمة التي نقلت منها لا تمثل اللغة كما هي اليوم.[5]

2/-الاقتصار على تدوين معاني المفردات والمزج في ترتيبها، فهذه المعاجم لا تهتم بتسجيل استخدام المفردات في متلازمات لفظية من تعابير اصطلاحية وسياقية وغيرها، كما أنها تعمل على إدخال المعاني كيفما كانت وكيفما اتفق دون تمييز بين المجرد والحسي والعقلي والحقيقي والمجازي والعام والخاص، وعندما نسوق الشواهد على تلك المعاني فإنها لا ترتبها ترتيبا زمنيا، فيأتي الشاهد من العصر العباسي قبل الشاهد من العصر الإسلامي.[6]

---

[1] بتول عبد الكاظم الربيعي، المرجع السابق، ص 69/68

[2] المرجع نفسه، ص 71

[3] المرجع نفسه، ص 76

[4] بتول عبد الكاظم الربيعي، المرجع السابق، ص 64.

[5] بتول عبد الكاظم الربيعي، المرجع السابق، ص 64.

[6] المرجع نفسه، ص 65.

3/-على المعجم أن يأخذ بعين الاعتبار صنفا محددا من المستعملين له ومدى احتياجهم له، كقاموس -انجليزي عربي- مثلا، وهو بدوره يساعد الأمريكيين على التحدث باللغة العربية. [1]

4/- يستلزم في المعجم وضع كل مواده مرتبة وواضحة في مكانها، وأنَّ توضع الصيغ الشاذة كمواد قائمة بنفسها إن أمكن، وألا يشار إلى موضعها في المادة الأصلية.[2]

5/- الدقة في استعمال مختلف المستويات إن وجدت، اللغة العامية، اللغة المتأدبة، اللغة الفاحشة، .... وهذا ما يجب في حالة اللهجات وما شابهها.

6/- بروز الدلالة كاملة، وإذا أمكن توضح الأضداد والمرادف والمشترك اللفظي ويكون موجزا.[3]

7/- يشترط إبانة المميزات النظمية الأساسية مع كل مادة أنواع المفاعيل، حروف الجر، إذا وضعت مقدمة نحوية موجزة القاموس كما أوصى نصف المؤتمرين يمكن استعمالها لتقديم رموز مناسبة للمعلومات النظمية وشرحها، وأحيانا يجب ان تساعد المعلومات النظمية هدفا ثانويا هو التمييز بين المعاني وعدم الخلط فيما بينهما[4].

8/- وضع على أساس لغوي التمييز بين المعاني الأصلية والمعاني الثانوية[5].

9/-لا تحتوي هذه المعاجم على المعلومات التي يجب أن تتواجد فيه كتأثير الألفاظ وتغير دلالاتها واستعمالاتها[6].

---

[1] محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر، 1966، ص 21.
[2] المرجع نفسه، ص 21.
[3] المرجع نفسه، ص 21.
[4] المرجع نفسه، ص 22.
[5] المرجع نفسه، ص 22.
[6] المرجع السابق، ص 65.

المبحث الثاني:
التعريف المعجمي ودعائمه

1/ تعريف التعريف:

- لغة: عَرَّف معجم الصحاح التعريف بأنه الإعلام، وعرَّفه المعجم الوسيط بأنه تحديد الشيء بذكر خواصه المميزة [1].

- ✓ ويرتد لفظ التعريف إلى المدخل المعجمي "عَرَفَ" وهو أصل يشير إلى وجود دلالتين كما ذكر ابن فارس.
- ✓ تتابع الشيء متصلاً بعضه ببعض: ومنه عُرِفَ الفرس، وعِلَّةُ تسميته بذلك تتابع الشعر عليه.
- ✓ السكون والطمأنينة: فحين تقول عرفت الشيء معرفة وعرفانا أو نقول: الشيء معروفا فإنما نقصد إلى السكون اليه، ومن باب العرف وهي الرائحة الطيبة وهي القياس، لأن النفس تسكن إليها، فيقال ما أطيب عرفه قال تعالى {وَيُدْخِلُهُمُ اَلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ} أي طيَّبها لهم والعُرْفُ والمعروف وسُمِّيَ بذلك لأن النفوس تسكن إليه، والتعريف للضالَّة.

وعن مادة عَرَفَ يقول الفيُّومي عرفته عرفة، وعرفانًا علمته بحاسة من الحواس الخمس، والمعرفة اسم منه ويتعدى بالتثقيل فيقال عرَّفته به فعرفه وأمر عارف وعريف أي معروف وعرفت على القوم أعرف عرافة فأنا عارف أي مدبر أمرهم وقائم بسياستهم، واعترف بالشيء أقرَّ به على نفسه، والعرَّاف بمعنى المُنَجِّم والكاهن وقيل العرَّاف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل [2].

هو تلك الألفاظ والشروح والتفسيرات التي يذكرها المعجمي أمام أي مدخل من مداخل معجمه للدلالة على معانيها، وهو نوع من التعليقات على اللفظ أو العبارة، يُذْكر على جانب أي مدخل من مداخل المعجم، يُفْتَرَضُ ان يكون لكل لفظة مقابل، ويهدف التعريف المعجمي إلى إفهام المُسْتَعْمِل كلمة يقف امامها وتُعيقُ فهمه لكلام مكتوب أو مسموع وتَجْدُرُ الإشارة إلى أنه يصعب تحديد بداية استخدام مصطلح التعريف تحديدًا حاسمًا فاصلاً، لكنَّه من المؤكد كان مُسْتَخْدَمًا منذ زمن بعيد، وكان متداولا في حقول علمية مختلفة قديما وحديثا[3].

2/ شروط التعريف المعجمي:

على الرغم من أن علماء المعاجم واللغة يرون أن شرح المعنى المعجمي من أشقِّ المهام التي تُلقى على عاتق واضع المعجم، إلا أنهم صنعوا شروطا عامة ينبغي على واضع المعجم أن يلتزم بها، إذا أراد أن يكون شرحه أو تعريفه للمعنى واضحا لا إبهام فيه، وتتمثل هذه الشروط فيما يأتي:

---

[1] عثمان الحاج، طرق التعريف في المعجم الوسيط (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة ماجيستير. ماليزيا 2012م، ص21.
[2] البشير التهالي، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي. دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، 1971، ص7.
[3] المرجع نفسه، ص21.

أ- إحكام ضبط نطق الكلمة.

ب- ذِكر الشائع المشهور من المعاني دون المهجور غير المعروف.

ج- ترتيب المعاني الأصلية قبل المعاني المجازية.

د- عدم استخدام كلمات لم يسبق شرحها في المعجم.

هـ- عدم استخدام التعريف والشرح الدوري بالمرادف.

- قد فَطِنَ بعض علماء المعاجم العربية القديمة إلى بعض هذه الشروط وخاصَّةً فيما يتصل بضبط نطق الكلمة، فكانوا ينصون أحيانا على حركات الكلمة كأن يقول (جَمْعَاءْ) بفتح وسكونٍ وفتحٍ ثم سكونٍ أو وزنها على مثال معروف مشهور كأن يقول (جَمْعَاءْ) على وزن (عَفْرَاءْ)[1].
- ولقد ذكر المعجميون مواصفات التعريف المعجمي أو بعبارة أخرى شروط التعريف المعجمي، وقد استخلص أحد المعجميين هذه الشروط فيما يلي:

أ/ الاختصار والإيجاز: ينبغي ان تكون تعريفات المعجم موجزة، حيث تستغني عن ذكر كل ما يمكن الاستغناء عنه.

ب/ السهولة والوضوح: فلا يفسر اللفظ بلفظٍ غامضٍ غير واضحٍ ولاُيعَرَّفُ بما لا يُعْرَفُ بِه.

ت/ تَجنُّبُ الدَّوْر.

ث/ تجنب الإحالة إلى المجهول، أو إلى شيء لم يُعرَّف في مكانه.

ج/ مراعاة النوع الكلامي للكلمة المُعرَّفَة، فتعريف الاسم يجب ان يبدأ باسم والوصف بوصف إلى غير ذلك.

ح/ ينبغي في تفسير الأسماء المادية أن يشار إلى الشكل الخارجي، والوظيفة والخصائص المميزة التي يعتبرها معظم المتكلمين خصائص أساسية.

خ/ يشترط أن يكون التعريف شاملاً جامعاً لكل أفراد المُعرَّفِ، ومانِعًا، ودالاً على المُعرَّفِ وحده.[2]

د/ يشترط أن يكون مجموع الكلمات المستخدمة في الشرح محدود العدد ومُقتصرا على الكلمات التي يفترض مسبقا أن يكون مستعمل المعجم على علم بها [3].

3/ أنواع التعريف المعجمي: يقسم الباحثون المحدثون المتخصصون في مجال المعجمية وعلم المفردات التعريف المعجمي بصفة عامة إلى نوعين، وينبثق منهما فروع كثيرة وهي كالآتي :

[1] منتصر امين عبد الرحيم، حافظ اسماعيلي علوي، المعجمية العربية قضايا وآفاق، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن ط1، 2014 م، ج1، ص 22/21.
[2] عثمان الحاج، المرجع السابق، ص23/22.
[3] المرجع نفسه، ص 23.

أ/-التعريف الجوهري: وهو الذي يعمل على تفسير جوهر الشيء والذي له جنس وفصل كما عند المناطقة، وهذا النوع يُجيب على سؤال: ما هو المُعَرَّف؟ بأنه هو الشيء الذي طبيعته وجوهرهُ كذا وكذا.

ب/-التعرف العلاقي: وهو الذي يفسر اللفظ اعتمادا على علاقاته المختلفة بألفاظ أو أشياء أخرى، وهذا النوع من التعريف هو الذي يُجيب عن السؤال نفسه، أي ما هو المُعَرَّف؟ بأنه هو الذي له علاقة من العلاقات مع لفظ آخر أو شيء آخر[1].

4/ التعريفات المساعدة أو دعائم التعريف:

يتطلب وجود التعريف في المعاجم ركيزتين وهما: مجموعة المناهج، وتشمل التقنيات الإجرائية التي اعتمدتها المعاجم في تعريف المداخل، وهي ترجع في الأصل إلى نظرية من نظريات المعنى، ومجموعة الوسائل، ونقصد بها الأمثلة التوضيحية كالصور والرسوم وغيرها التي تفرغ فيها المسميات لتكون مثالا لها، وهي ليست تعاريف بل أشباه تعاريف، وذلك لأنها: إما أنها ليست لغة واصفة أو إما أنها لا تنتمي إلى اللغة الطبيعية لا ويمكن أن تعوضها [2].

أ/ مجموعة المناهج: ابتداء من المناهج المأخوذة عن النظريات اللسانية في معالجة المعنى كالنظريات الآتية: الإشارية والتصورية والحقول الدلالية وغيرها من النظريات، توجد ثلاثة أنواع من التعاريف:

1- التعريف اللغوي: يعرف من جهة أخرى بالتعريف العلاقي، يهدف هذا الأخير إلى تبيين وتوضيح معنى الكلمة في إطار سياقها اللغوي، أي أنها تعتمد على علاقاتها بالكلمات الأخرى في الجملة. فالكلمة المفردة التي تكون معزولة عن الجملة تستعصى على التعريف، وأعطاه العلماء تسمية ألا وهي التعريف الإسمي وذلك راجع لاكتفائه بتقديم معنى اسم الشيء المُعَّرَفْ، ولا يتجاوزه، وعندما نذكر الإسمية هنا فهذا لا يعني خلوها من الفعل، بل لأن التعريف فيها يُدْرَجُ كالتسمية للمدخل بشكل تخرج به من الشرح المفصَّل الذي يكون في التعريف المنطقي[3].

- وتقسم التعريفات الإسمية إلى أقسام فرعية تباين في تصنيفها الباحثون، نذكر منها: التعريف الإسمي، التعريف بالترادف، التعريف بالمخالفة، التعريف بالإحالة، التعريف بالتخصيص، التعريف بالعبارة، التعريف الصوتي، التعريف الصرفي، التعريف الأسلوبي، التعريف المنطقي.

2- التعريف المنطقي: ويعرف أيضا بالتعريف الجوهري، ويكون خارج اللغة ويستند على المنطق، فهو يمُيز الكلمات حسب المجرد والمحسوس، والحقيقة والمجاز، غايته الإعلام والتبليغ عن مميزات الشيء أو الموجود الذهني المسمى في المعجم، أي أنه يهدف أساسا إلى معرفة كيف يكون الشيء جوهريا، أي الوقوف على جنس الشيء وفصوله الذاتية وهو

[1] عبد العلي الودغيري، المرجع السابق، ص 299.
[2] يمينة مصطفاي، تشكل بناء المعجم العربي (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة دكتوراه، جامعة البليدة (2)، الجزائر، ديسمبر 2013، ص 167/166.
[3] المرجع نفسه، ص 167.

يُحاول ضبط مكونات المُعرَّف، لتكون هذه المكونات هي الشروط المطلوبة لتعريف المدخل [1].

3- التعريف المصطلحي: هو التعريف الذي يعتمده علم المصطلح الحديث، ويُتَوَخَّى تعريف المفهوم وليس الكلمة أو الشيء، والمفهوم تَصَوُّرُ يُعَبِّرُ عنه بمصطلح أو برمز، ويتكون هذا التصور من الخصائص المنطقية والوجودية المتعلقة بشيء أو بمجموعة من الأشياء ذات الخصائص المشتركة [2].

ومن هذا المنطلق جدير بنا أن نُمَيِّزَ بين المفردة اللغوية والمصطلح العلمي على النحو الآتي:

أ- الكلمة: هي رمز لغوي تتألف من صيغة الكلمة ومضمون الكلمة وتضمها وحدة لا تنفصم، وقد تتسم معاني الكلمة بالتعدد أي بضلال مختلفة للمعاني، ولا بد أن يتوفر لها قدر كبير من المرونة حتى تلبي كل حاجات التواصل في اللغة المشتركة، بَيْدَ أنَّ المعنى المُحَدَّد إنما يثبته السياق، أي أنَّ عماد الكلمة سياقها.

ب- المصطلح: هو رمز يمثل تَصَوُّرًا داخل نظام من التصورات[3].

4- التعريف البنيوي: لقد ظلت المعاجم اللغوية على اختلافها حتى نهاية القرن التاسع عشر تنظر إلى اللسان نظرة معيارية في مقاييس اللغويين القدماء، مما جعلها تعالج الكلمة وكأنها معزولة من واقع المتكلمين في المجتمع، وبذلك استعانت في تعريفها للكلمات بالمنهجين الإسمي والمنطقي ولم تحاول أن تخرج عنها على ما بهما من ضعف وقصور [4].

5-التعريف الموسوعي: هو تعريف شمولي ليس له ضابط معين، سوى أنه يتميز بالوصف المسهب للمدخل والاشتمال على عدد من الأركان، وهو ما يميزه عن التعاريف الأخرى كالإسمي والمنطقي وغيرهما، وبنية هذا النوع من التعريف واضحة في أكثر الموسوعات العلمية الشاملة والمعاجم المختصة [5].

ب- وسائل التعريف: العناصر التكميلية للتعريف وهي:

1- الأمثلة التوضيحية: الأسيقة، الشواهد.

ولما كانت الأمثلة السياقية تضفي على المعاجم اللغوية نوعا من الموسوعية لتكمل ما عجز التعريف عن إيضاحه، أصبحت المعاجم المعاصرة تؤكد على ايرادها، وتعتبر الأمثلة والشواهد التوضيحية اللغوية والعلمية أحد أهم الوسائل المساعدة في تعريف المداخل المعجمية، سواء على مستوى ضبط الدلالات السياقية أو على مستوى تحديد التراكيب النحوية.

[1] يمينة مصطفاي، المرجع السابق، ص 170
[2] المرجع نفسه، ص 171
[3] المرجع نفسه، ص 172/171
[4] المرجع نفسه، ص 173
[5] المرجع نفسه، ص 174

في الغالب أن لا يكون في المعجم المختص بل في اللغوي العام، وهو التعريف المعتمد في المستوى التربوي، وغايته توضيحية تطبيقية، فهو يركز على شواهد شعرية أو نثرية مأثورة لتأييد وظائف متعددة في اللغة.

- ويظهر الشاهد في المعجم " ضمن التعريف بعد إعطاء التحليل الدلالي للمدخل غالبا، وذلك بصيغته الأصلية التي أنتجه عليها صاحبها، دون تدخل المعجمي، ولذا يحصر بين قوسين أو علامتي التنصيص كنص مقتبس ومقيد بقائل ويشمل: القرآن، الحديث، الشعر، الامثال، الحكم، وكل عبارة مقتبسة من نص أدبي أو علمي [1].

2- الرسوم والصور التوضيحية: تعتبر الرسوم التوضيحية أو الأمثلة الصورية من الوسائل الأساسية في تعريف نسبة كبيرة من مداخل أي معجم عملي، مهما كان نوعه، ويقصد بالرسم التوضيحي في المجال المعجمي، كل دال غير لساني[2].

- ويعتبر أصحاب الكتب العلمية والمعاجم المختصة والموسوعات أول من اهتم بالصورة والرسوم التوضيحية، أما بالنسبة إلى المعاجم اللغوية، فلعلَّ الفيروز أبادي في معجمه القاموس المحيط، يعتبر أول من استعان بالرسوم التوضيحية في تعريف المداخل –عربيا وعالميا – وإن لم يكثر منها، كما أنه اكتفى بالرسوم التوضيحية، ولم يستعمل الصور المجسَّدة.
- غير أنَّ الأمثلة الصورية ظلت محدودة الاستعمال في المعاجم العربية، حتى أواخر القرن الثامن عشر، حيث ظهر بعض دعاة التجديد في المعجمية العربية أمثال أبي الطيب الشرقي، أحمد فارس الشدياق وغيرهم ممن دعا إلى إعادة صياغة تعارفيها وتحليتها بالصور والرسوم [3].
- أما المعاجم الأجنبية الأوروبية خاصة، فلم تستثمر الصُّور والرسوم التوضيحية إلا مؤخرا، وقد بدأت أغلب المعاجم الأوروبية تستعين بالرسوم التوضيحية إدراكا منها بأهميتها التربوية في الإيصال وتقريب الفهم.
- وإنَّ الأشكال التوضيحية هي وسيلة من وسائل توضيح التعريف لكنها لا تغني عنه، فهي تسهم في فهم المصطلح، ومن ثم تسهم إلى حد كبير في اختيار المقابل له، فالشاهد الصُّوري يمكن القارئ من إدراك أكمل وأدق وأسرع للمفهوم المراد تعريفه وخاصة في توضيح العلاقات التتابعية أو المكانية، فالوسائل البيانية ومثالها الجداول والرسوم تساعدنا في سهولة ويسر على إدراك العلاقات القائمة بين المفاهيم[4].

5/ طرق ووسائل التعريف في معجم الوسيط :

لقد اختلف المعجميون في ذكر طرق ووسائل التعريف في المعاجم العربية ومن بينها:

[1] يمينة مصطفاي، المرجع السابق، ص 175/174.
[2] المرجع نفسه، ص 176.
[3] المرجع نفسه، ص 177.
[4] المرجع نفسه، ص 177.

5-1 **التعريف الإسمي:** وهو الذي يكتفي بتقديم اسم الشيء المُعَرَّف ولا يتعداه، ويستعمل هذا التعريف إذا كان المُعَرَّف ليس في حاجة إلى ذكر حده وماهيته وخصائصه المميزة بل الوقوف على الطريقة التي تستعملها هذه الكلمة أو تلك في اللسان المستعمل بين الناس[1].

5-2 **التعريف بالمرادف:** ويقترح هذا التحديد للمدخل تعبيرا يعادله معنى، ويخالفه لفظا، وهو إما أن يكون لفظا مقابل لفظ يراد به تثبيت المعنى المقصود فيُعَرِّفُ المدخل بكلمة واحدة أو يكون مجموعة كلمات مترادفة تفسر المدخل تفسيرا كليا أو تقريبيا، والشرح بذكر المرادف ليس لازما أن يتم بذكر كلمة واحدة فقط، بل قد يتعدى ذلك إلى ذكر كلمتين مترادفتين يعطف أحدهما على الآخر للتعريف ما يرادفهما من المداخل، مثل: التارة = المدة والحين[2].

5-3 **التعريف بالمخالف أو المغاير:** ويهدف إلى تعريف كلمة المدخل بالإعتماد على ألفاظ تفيد الضد والنقيض والخلاف، بمعنى أن يكون التحديد مخالفا للمدخل لفظا ومعنى، وتعتبر من طرق الشرح التي كثر تداولها في المعاجم العربية القديمة والحديثة، فكثيرًا ما يقع الندل والتسلسل اذ لم يحسن استخدامها أنْ ترفق بطريقة أخرى من طرق التَّعريف، وأنه كثر استعمالها لتعريف الصفات والمعاني والافعال[3].

5-4 **التعريف بالإحالة:** أي إحالة القارئ على مدخل آخر على أساس أن الكلمة المحال عليها تتضمن تعريفا يطابق الكلمة المحالة، وذلك إما بصفة مباشرة وإما بحسب ما يوحى به سياق التعريف من إشارات، ومثال هذا التعريف في المعجم الوسيط: معنى ميكروب جرثومة، فالمدخل الأول يحيلنا إلى الثاني، وفي مختار الصحاح للرازي نجده يفسر القمح بالبُر والبُر بالقمح[4].

5-5 **التعريف المنطقي :** ويسمى أيضا التعريف الحقيقي، وهو تعريف يسعى إلى شرح معنى العلامة اللسانية بذكر مكوناتها الدلالية عن طريق شروط مستمدة من المنطق الأرسطي، ويهدف هذا المنهج إلى معرفة ما الذي يجعل الشيء شيئا جوهريا[5]، أي الوقوف على جنس الشيء وفصوله الذاتية وهو بهذا يختلف عن التعريف الإسمي الذي يسعى إلى تحديد اسم الكلمة كما هي متداولة بين الكلمتين، ويختلف كذلك عن التعريف البنيوي الذي يسعى إلى تعريف المدخل المعجمي ، كما أن ميزة هذا التعريف أنه يقع خارج اللغة، ويعتمد على المنطق في طريقة التصنيف بذكر المحسوس والمجرد والحقيقة والمجاز وهو في الإطار العام تعبير عن جوهر الشيء وذاته[6].

مثل تعريف اليربوع بأنه حيوان من فصيلة اليربوعية، صغير على هيئة الجرة الصغير له ذنب طويل .... وهو قصير، ليس طويل الرجلين، ولقد حصر الجيلالي حلام لهذا التعريف عدة أشكال في المعاجم العربية كالآتي:

---

[1] منتصر امين عبد الرحيم، حافظ اسماعيلي علوي، المرجع السابق، ص 378

[2] ابن الحويلي الأخضر، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص .173

[3] المرجع نفسه، ص 175

[4] الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة. منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق (سوريا)، 1999، ص 116.

[5] حافظ اسماعيلي علوي، المرجع السابق، ص382

[6] منتصر امين عبد الرحيم، حافظ اسماعيلي علوي، المرجع السابق، ص382.

1- التعريف بالحد العام: ويتميز عن التعريف المنطقي بأنه قد يكتفي بذكر خاصيتين أو ثلاث للمُعرَّف.

2- التعريف المصطلحاتي: ويختص بتقديم المفاهيم الاصطلاحية المتخصصة دون الإشارة إلى المعنى اللغوي العام.

3- التعريف الموسوعي: ويتميز بالشمولية والإسهاب في الشرح، ورغم تنوع التعريف الحقيقي يبقى قاصرًا أمام العديد من المداخل اللغوية، فلا يكاد يفيد إلا مع ألفاظ الذوات مما له جنس وفصل وجوهر مادي، أما الألفاظ البنائية والصفات المجردة والأجناس العليا كالأفعال، وحروف الربط والكلمات المجردة وما إليها، فكثيرا ما يقف عاجزا أمامها[1].

5-6 **التعريف بالاشتقاق**: وهو منهج يُعرِّف المدخل اللساني بأحد مشتقاته في شكل إحالة على أساس أنَّ المشتق معروف أو سَبَقَ تعريفه ضمن العمل المعجمي، ومن مؤاخذات حلام على هذا المنهج أنه يفرض دائما على القارئ أو مستخدم المعجم، أنه يكون على دراية مسبقا بدلالة المشتق المحال عليه، كما أنَّ هذا التعريف يعتمد على الدور المطلوب تجنبه < إذ لا يجوز أن تدخل الكلمة ولا مشتقات منها في التعريف إلا إذا كان مركبا>[2].

5-7 **التعريف بالترجمة:** إنَّ طبيعة المعاجم الأحادية أن تستدعي لغة واحدة واصفة، ولكن ضروريات العصر ومستجداته وإفرازاته العلمية نجم عنها هذا النوع من التعاريف، وهو نادر وقليل الاستعمال في التراث، وبدأ يشغل حيزا ومساحة في المعاجم المعاصرة ومثاله في المعجم الوسيط: المجهر: الميكروسكوب[3].

5-8 **التعريف البنيوي:** يرى الدكتور الجيلالي حلام أنَّ المدخل المعجمي في ظل المنهج البنيوي، يكتسب معناه ودلالته من خلال مكوناته البنيوية التي تربطه بغيره من المفردات، ومن أبرز أنواع التعريف البنيوي كما يلي:

1- التعريف بالحقل الدلالي: حيث تحدد دلالة المدخل اللساني وفق نظرية الحقول الدلالية بحته مع أقرب المداخل إليه، في إطار مجموعة دلالية واحدة أي ندمج الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها الدلالية في حقل دلالي واحد، كحقل الألوان الذي يشمل على المفردات الدالة على اللون[4].

2- التعريف المقوماتي أو التحليل التكويني: وهو منهج أسسه كاتز فوردر ويعتمد في موضوعه على تجزئة الوحدات المعجمية إلى مكوناتها الأساسية، بمعنى دراسة البنية الداخلية لمدلول الوحدة المعجمية خارج السياق بطريقة تسمح بالانتقال من العام إلى الخاص[5]. فمعنى امرأة مثلا يتحدد بالنظر إلى عدة عناصر مُحَدِدَة لمعناه: (حيوان + عاقل+ أنثى + بالغ)[6].

---

[1] الجيلالي حلام، المرجع السابق، ص 137.
[2] المرجع السابق، ص 379.
[3] المرجع السابق، ص 118.
[4] المرجع نفسه، ص 168.
[5] الجيلالي حلام، المرجع السابق، ص 168.
[6] المرجع نفسه، ص173-174.

3- التعريف التوزيعي: ويراد به مجموع السياقات التي يمكن لعنصر لغوي ان يستخدم فيها، وذلك بتوظيف الكلمة المدخل في المجموعة من السياقات المختلفة للوقوف على دلالتها ومجالات استعمالها الحقيقية والمجازية[1].

4- التعريف الإجرائي: يتكون التعريف انطلاقا من التجربة الحسية، وهو يتمثل في الآثار والوظائف الناتجة عن المعرف [2].

فتعريف الكهرباء مثلا يتضح من مجموعة في الوقائع: إمكان شحن مولد كهربائي، أو دق الجرس، أو دوران آلة، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الكلمات التي لا آثار لها، لا معنى لها إلا أنَّ هذا التعريف لا يفيد مع كل المداخل المعجمية خاصة الألفاظ المجردة.

ونظرا لاختلاف التقنيات وتعدد المناهج المذكورة على اختلاف أنواعها واشكالها، فإنه ينبغي على المعجمي التوفيق بينهما والاستفادة منها جميعا، لأنها تتكامل في المعجم اللغوي ولا تتعارض، فالرصيد المفرداتي يتميز أصلا بالتنوع والتفاوت من الحسي إلى المجرد ومن الشفاف إلى المعدم ومن المتمكن إلى البنائي، وتبعا لذلك تظل مسألة التعريف شكلا قابلا لكل أنواع المناهج والوسائل.

9-5 **التعريف بالكلمة المخصصة (المصطلح):** وهو تعريف اسمي يشابه التعريف الترادفي إلى حد ما، إلا أنه يوجب وجود كلمة أخرى في تعريف المدخل، وتتجلى هذه الطريقة بأنها أجود من التعريف بالكلمة المفردة، لأنه عن طريق التخصيص يقف القارئ على خاصية أخرى من خصائص المعرف، مما يجعل المدخل يتميز ولو بنسبة ضئيلة عن بقية الأشباه، إلا أن هذا التميز يظل محدودا وغير كاف خاصة مع ألفاظ الذوات التي تحتاج إلى ذكر أكثر من خاصية لتعريفها أو إلى اثبات صورة لها أو رسم توضيحي أو سياق[3].

[1] المرجع نفسه، ص 178.
[2] المرجع نفسه، ص 178.
[3] يمينة مصطفاي، المرجع السابق، ص 168.

المبحث الثالث:
المعطيات اللغوية في التعريف المعجمي

1/ المعطيات الصوتية:

سلك المعجم الوسيط نهج لسان العرب في الحديث عن أصوات اللغة العربية، غير أنه يختلف عنه في وصف بعض الحروف، فالحروف النطعية توصف بأن مخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا إلى جهة الحنك، اللسان يجعل الفاء شفوية يصفها المعجم الوسيط بأنها شفوية أسنانية إذ أنها تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، بينما القول عن القاف يكتفي اللسان بأنها مهجورة، أما المعجم الوسيط يضيف ما طرأ عليها من تغيير إلا أن في القراءات القرآنية بين المتكلمين باللغة العربية الآن نطقين : أحدهما مهموس وهو الأكثر شيوعا والأخر مجهور.

وكذلك يفصل بين الصوت الممدود وغير الممدود، فالواو إذا كانت مدا مخرجها أقصى الفم، فتكون بصعود أقصى اللسان نحو اقصى الحنك، مع استدارة الشفتين وإذا كانت غير مد فمخرجها الشفتان، والياء مخرجها هواء الفم أو الجوف إذا كانت محاكما في لفظ كريم، وإذا كانت غير مد فمخرجها وسط اللسان، وهناك صفات أخرى كثيرة، وجاء في حديث المعجم الوسيط عن الصاد، وهو مهموس، واستعمل حروف الإطباق وهي: <الصاد والضاد والطاء والظاء > وهي أن ترفع في النطق أطراف لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له فيضخم نطق الحروف.

وأقر المعجم الوسيط عند شرح القلقلة في علم التجويد أن ينتهي النطق بحرف ساكن بحركة خفيفة لا يكون إلا في حرف شديد غير مهموس وهي حروف قطب جد[1].

كما تميز هذا المعجم بأنه يعرف بكل حرف من حروف العربية عند بداية بابه تعريفا صوتيا متكاملا

2/ المعطيات الصرفية:

الصرف**:** وهو يختص بالكلمة المفردة، إذ هو تعبير في بنية لغرض لفظي أو معنوي، الأول كتغيير قول، مثل وغزو وغزا، والثاني كتغيير الكلمة المفردة إلى التثنية والجمع.

المعاجم العربية تبين كثيرا مما يدخل في دائرة الدراسة الصرفية، كل ما فيها من كلمات وتحديد صيغها بالضبط من خلال الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة، ومما يدخل في دائرة الصرف إيراد المصدر، وبصرف النظر عن الخلاف بين البصريين والكوفيين في أيهما أصل الاشتقاق الفعل أم المصدر، تورد المعاجم الفعل متبوعا بالمصدر إن أوردته، وفي المعجم الوسيط : عَرَب ،عَرْبًا، عَرُبَ، عُرُوبًا، عَرَبَهُ، عُرُوبِيَّةً، ولا يذكر هذا المعجم مصدر تَعْرِبُ، اِسْتَعْرَبَ، وذلك على حسب المنهج الذي انتهجته في ذكر المصادر بإختيار أشهرها والأكثر استعمالا، وقد ورد من صيغ أسماء الفاعلين في أساس البلاغة مُسْتَعْرَبَةً، ومُعْرَبْ، وفي اللسان متعربة ومستعربة، معرب وفي المعجم الوسيط متعربة ومستعربة.

ومن الصرف كذلك الصفة المشبهة ومن ذلك في معجم الوسيط عرب فلان...فهو عُرْبُ وعَرْبُ والصفة المشبهة تذكر بعد الفعل عادة، ولكن اسم الفاعل لا موضع له في لسان العرب وأساس البلاغة، أما في المعجم الوسيط اسم الفاعل واسم المفعول يذكران

[1] محمد أحمد أبو الفرج، المرجع السابق، ص 67/66.

وسط الأسماء وقد يذكر اسم الفاعل مع الفعل ولكنه يذكر مع الأسماء كذلك، ففي مادة كتب نجد يذكر كاتب بعد الفعل كتب ولكن بعد أن ينتهي من كل الصيغ الفعل تحت مادة كتب (كتب، اكتب، كاتب....).

يورد اسم الفاعل(الكاتب) كقسم مستقل من المادة ومن مسائل الصرف أيضا ذكر الجمع ومنه في أساس البلاغة < وهذه خيل وإبل عراب> وفي اللسان الأعرابي البدوي، وهم الأعراب والأعاريب جمع الاعراب ... رجل عربي ... وجمعه العرب وفي المعجم الوسيط < الإعراب > من العرب سكان البادية خاصة .... والواحد عربي (العرب) جيل من الناس .... (ج) أَعْرُب (العروب).. (ج) عرُب، فنلاحظ أنّ المعجم الوسيط يشير إلى الجمع بالعلامة (ج) سابقة على صيغة وصيغة المفرد تسبق صيغة الجمع ولا يشير إلى جمع القلة وجمع الكثرة ولكنه يشير إلى ما قد يعرض من شؤون الجمع الأخرى في مادة ضيف < الضيف> (يستوي فيه الفرد والمذكر وغيرهما لأنه في الأصل مصدر) قال تعإلى {إِنَّ هَؤُلاَءِ ضَيْفِي فَلاَ تَفْضَحُون} ويجمع أيضا على اضياف وضيوف[1].

3- المعطيات الدلالية:

يقصد بالمعنى المعجمي الإفرادي مدلول المفردة مستقلة عن السياق، أو محصلة علاقة المفردة بسائر المفردات الأخرى في المجال الدلالي نفسه، وهذه الدلالة هي الَدلالة الوضعية التي تمثل الحقيقة اللغوية عند الأوصوليين.[2]

فالدلالة المعجمية تستمد من أصل استخدام اللفظ، وتعتبر مركز لدلالات الكلمة ولو كان اللفظ له أكثر من دلالة على المستوى المعجمي فإن السياق هو الذي يحدد أي الدلالات مرادة من الكلمة. وقد أطلق عليها أحمد عمر مختار بـ" المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي، ويسمى أحٌيانا المعنى التصوري أو المفهومً أو الإدراكً، وهذا المعنى هو العامل الأساسي للاتصال اللغوي.[3]

بناء على هذه التعريفات فإن الدلالة المعجمية دلالة أساسيٌة يكتسبها اللفظ عن طريق اللغة التي نجدها في المعجم.

4- المعطيات النحوية:

لا يستطع المعجم التخلي عن النحو، فهو الذي يعمل على عرض الصيغ في صور نحوية على الغالب كالاسم مع أداة التعريف في العربية، والفعل مع حرف المضارعة، وترتكز المعاجم العربية هذا التفريق بين النوعين، بل ويُلْزِمُ الكثير من اللغويين بأن تكون للمعجم مقدمة مختصرة، في نحو اللغة لكي تساعد القارئ على الاستفادة من المعجم.[4]

نستطيع القول أن المعجم شديد الصلة بالنحو، فهو يستنجد به في عرض صيغه في أطر نحوية، إذ أن العديد من اللغويين يصرون على وضع تمهيدات أولية في مقدمات المعاجم، حتى يستطيع القارئ الدخول إلى المعجم واستيعاب منهجه وأسلوبه، وهو ما يؤكده

[1] المرجع السابق، معاجم اللغوية في ضوء الدراسات علم اللغة الحديث، ص 75

[2] عبد القادر سلامي، علم الدلالة في المعجم العربي. دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) ، ط1، 2007، ص9-10.

[3] احمد مختار عمر، علم الدلالة. عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1992م، ص36.

[4] محمد أحمد أبو الفرج، المرجع السابق، ص13.

عالم اللغويات " دي سوسير " من خلال ضرورة عدم الفصل بين المعجم والنحو، ويثبت أن الكلمات في المعجم ليست صماء بل تحمل بينها دلالات قابلة للتغيير والتأويل بإختلاف سياقات ورودها والتي نقصد بها هنا الدلالة النحوية.

وفي الأخير نستطيع القول أن النحو خزينة معجمية واسعة لأنه يلزم في أخذ تراكيبه إلى المعجم.[1]

[1] ابراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم. دار الغرب الاسلامي، بيروت (لبنان)، ط1، 1997م، ص57.

المبحث الرابع:
طرق صياغة التعريف
في معجم الوسيط

طرق صياغة التعريف في معجم الوسيط

1/ طرق صياغة التعريف في المعجم الوسيط (حرف الهمزة نموذجاً):

أ- التعريف بالمرادف:

الكلمة	تعريفها الكامل في المعجم الوسيط	الصفحة	العمود	المرداف	التعقيب
الأُسوة	القُدْوة والأسوة ما يُتعزَّى به. الأسوة المِثْل	19	1	- القُدْوة - المِثْل	نلاحظ تعريف هذا المدخل (الأسوة) بمرادفتين هما القدوة والأسوة تطابقا كليا.
الأُبُلَّـة	القبيلة وأُبُلّة الرجل أصحابه والابلة بلد قرب البَصْرَة	3	3	- القبيلة	نلاحظ أن المعجم عرف الأُبُلة بثلاث مفردات وهي (القبيلة) (أبلة الرجل أصحابه) (والأبلة بلد قرب البصرة).
الأَمارة	العَلامة والأَمَارة الموعد والوقت	26	2	- العلامة - الموعد والوقت	نلاحظ أن المعجم عرف مدخل الأمارة بمرادفتين وهي (العلامة)و(الموعد والوقت) وهي ليست متطابقة كليا.
الأَوْبُ	السَّرعة والأَوْبُ الريَّح. والأَوْبُ السَّحاب. وجماعة النحل والأَوْبُ القصد والإستقامة والأَوْبُ الطريقة والعادة	32	2	- الطريقة والعادة - السرعة - الريح - السحاب - جماعة النحل - القصد والإستقامة	نلاحظ أن المعجم قد ذكر العديد من المعاني في مدخل الأوْب حيث تُفهم كل مفردة حسب سياقها في الجملة.
الأَوْجُ	العُلُوُّ والأَوْجُ أبْعَد نقطة في مدار القمر على الأرض والأوج بحث من ألحان الموسيقى.	32	2	- العلو	نلاحظ في هذا المدخل أن المعجم عرف الأوج بثلاث وهي العلو، وأبعد نقطة في مدار القمر على الأرض، ولحن من ألحان الموسيقى.

الأحَاح	العطش والأحاح الغيظ	7	3	- العطش - الغيظ	ورد تعريف هذا المدخل (الأُحاح) بمرادفتين هما العطش والغيظ تطابقا كليا.
الأُجُم	القَصْر و (الأجم) الحِصن	7	3	- القصْر - الحِصن	عرف هذا المدخل بمرادفتين - القصر - الحصن

تحليل الجدول أعلاه:

نقول أن المعجم الوسيط قد عرَّف بالمرادف العديد من المداخل فمنها ما عرَّفها بمرادف ومنها ما عرّفها بمرادفتين ومنها ما عرّفها بثلاثة مرادفات ومنها ما يزيد على ذلك، وكل تعريف يختلف عن الآخر، حيث كل مرادف يفهم حسب موضعه في سياق الجملة، كمدخل الأسوة، عرفها بثلاث مرادفات وهي:

- الأسوة: القدوة
- الأسوة: ما يتعزى به
- الأسوة: المثل

- وكمدخل الأوب، عرفها بخمس مرادفات وهي:

- الأوب: السرعة
- الأوب: الريح
- الأوب: جماعة النحل
- الأوب: القصد والإستقامة
- الأوب: الطريقة والعادة.

ب- التعريف بالمخالف أو المغاير:

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الصفحة	العمود	مخالفها	التعقيب
الآخِرة	مقابل الأولى والآخرة دار الحياة بعد الموت والآخرة من العين ما جاور الصُّدْغَ.	9	1	الأولى	نلاحظ في هذا المدخل (الآخرة) من المعجم الوسيط أنه قد ذكر لها ألا وهي: أنها مقابل الأولى.
الأَلَـمُ	(في الفلسفة): الشُّعُورُ بما يُضَادُّ اللَّـذَّة. سَوَاءَ أَكَانَ شُعُورًا نَفْسِيًا أَمْ خَلْقِيًّا	25	1	اللـذة	نلاحظ أن المعجم في هذا المدخل ذكر مخالفة الألم في الفلسفة فقط ألا وهي الشعور بما يضاد اللـذة.
الأنثى	خِلاَفُ الذَّكَرِ من كل شيءٍ.	29	2	الذَكَرْ	نلاحظ أن المعجم إكتفى بذكر مخالف واحد وعام وصرَّح بأنه خلاف الذكر من كل شيء.
الإنْس	خِلاَفُ اَلْجِنِّ وَالإِنْسِ، الصَّدِيق الصَّفي.	29	3	الجن	في هذا المدخل نلاحظ أن المعجم ذكر مخالفين وهما: خلاف الجن والصديق الصفي
الإنْسانِيَّة	(خِلاَفُ البَهِيمِيَّة) و (الإنسانية جُمْلة الصِّفات التي تُمَيِّز الإنسان) أو (جُمْلَة أَفْرَادِ النَّوعِ اَلْبَشَرِيِّ) التي تَصْدُق عليهَا هذه الصِّفات.	30	1	البهيمية	ذكر المعجم مغايرات المدخل (الإنسانية) ألا وهي: - خلاف البهيمية - جملة الصفات التي تميز الإنسان. - جملة أفراد النوع البشري وهي تعتبر من المشترك اللفظي.

تحليل الجدول أعلاه:

يجدر بنا القول في التعريف بالمخالف أو المغاير في مداخل المعجم الوسيط أنه ذكر العديد من الألفاظ لتدل على التعريف بالمخالف، ألا وهي: الضد، النقيض، المقابل، المخالف، المغاير.

نذكر منها ثلاثة أمثلة، وهي كالآتي:

- الألـم: ما يضاد اللذة.
- الآخرة: مقابل الأولى.
- الإنس: خلاف الجن.

ج- التعريف بالإحالة:

الكلمة	تعريفها الكامل في المعجم الوسيط	الصفحة	العمود	ما يحال إليه	التعقيب
الإِصطبل	(انظر: إِسطبل)	20	1	إسطبل	هنا نلاحظ في هذا المدخل (الإصطبل) أنه أحال كلمة إسطبل.
أَقَتَـه	أَقَته: وَقته (وانظر: وقت)	22	1	وقت	ذكر المعجم الوسيط في مدخل(أقته) وأحال إلى معناه بمفردة وقت.
الإِكْليلُ	(انظر: ك ل ل)	23	1	ك ل ل	نلاحظ في تعريف هذا المدخل، (الإكليل) وما يحال إليه من(ك ل ل)
الأُكْنَة	(وانظر: وَكَنَ)	23	1	وكن	في مدخل (الأكنة) أحال المعجم بكلمة (وكن).
اسْتَأَبَّ	(انظر: أ ب و)	1	2	أ ب و	عرف المعجم دخل (استأبَّ) وأحال إليه بـ أ ب و.
الآح	انظر (أ ى ح)	1	1	أ ح	ذكر المعجم في مدخل الآح وأحال إليه بـ (أ ى ح)
آدم	انظر (أ د م)	1	1	أدم	ورد في هذا المدخل (آدم) وأحال إليه بـ (أ د م).

تحليل الجدول أعلاه:

في التعريف بالإحالة ذكرت العديد من مداخل الكلمات أو الحروف لتدل على ما يحال إليه، فهاته الكلمات أو هاته الحروف من المؤكد أنها قد ذكرت في نفس الباب من هذا المعجم أو أنها قد ذكرت في باب آخر وأنها على صلة في مبناها بالمفردة المحال إليها وأنها تحمل معها نفس المعنى ومثال ذلك:

- أقته: (انظر وقت)

فهنا يستوجب علينا الذهاب إلى باب الواو.

- الإكليل: (انظر ك ل ل) وهنا يستوجب علينا الذهاب أيضا إلى باب الكاف.

د- التعريف المنطقي:

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الصفحة	العمود	التعقيب
الإِبْلِيز	الطين الذي يخلّفه نهر النيل على وجه الأرض بعد ذهابه	3	3	عرفه بماهيته المتمثلة في الأثر الذي يتركه النيل على وجه الأرض.
الأَصِيصُ	وِعَاءٌ كالجرَّة له عرْوتَان يُحمل فيه الطين	20	1	عرفه عن طريق التشبيه وذكر بعض مكوناته.
الإِتَادُ	حبل تُضْبَط به رِجْلُ البقرة ونحوها عند الحَلْبِ	4	2	عرفه بوظيفته ومجال إستعماله
المَأْتَمُ	الجماعة من الناس في حُزْنٍ أو فَرَحٍ وغَلَبَ اِسْتعمالُهُ في اَلأَحْزَانِ	4	3	عرفه بماهيته وغلبة الإستعمال.
الأَلْمَاس	حَجَرٌ شَفَّاف شَدِيدُ اللَّمَعَانِ، ذُو أَلْوَانٍ، وَهُوَ أَعْظَمُ اَلْحِجَارَةِ النَّفِيسَةِ قِيمَةٍ، وَأَشَدُّ الأَجْسَامِ صَلاَبَةً، يُؤَثِّر فِي جَمِيعِها وَلاَ يؤثِّر فِيه جِسْمٌ.	25	1	ذكر المعجم الوسيط في تعريف هذا المدخل (الألماس) فصوله الذاتية عن طريق الوصف.
الإسمنت	مسحوق يتكون من محروق الحجر الجيري والطّفل يستعمل في البناء	18	2	عرفه بماهيته ومجال إستعماله
الإسقالة	ما يربطه المهندسون من الأخشاب والجبال ليصلو بها إلى المحال المرتفعة.	18	1	عرفه بوظيفته ومجال إستعماله.

تحليل الجدول أعلاه:

ركز التعريف المنطقي على المكونات الدلالية التي تظهر وتبرز في المدخل والتي تجعل منه شيئًا مميزًا عن بقية الأشياء، وكذا أوجه استعمالاته، ومثال ذلك:

- الألماس: حجر شفاف، شديد اللمعان، ذو ألوان، وهو أعظم الحجارة النفيسة قيمة وأشد الأجسام صلابة، يُثير في جميعها ولا يؤثر فيه جسم.

هـ- التعريف بالاشتقاق:

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الصفحة	العمود	مشتقها	التعقيب
أَبَرَ	(أَبَرَ) النخل وأَبَرَ أَبْرًا، وإِبَارًا	2	1	إبارًا	ذكر المعجم مشتقين لهذا المدخل (أبر) وهي أَبْرًا وإِبَارًا
أشَّ	(أشَّ) أشَّت، وأشاشا، وأشَاشَةً: هشَّ وأشَّ نَشِط وارتاح وأشَّ وَرَقَ الشعر أشَّا: خَبَطَهُ بالعصا ليتساقط	19	2	أَشَاشَةً	نلاحظ في تعريف هذا المدخل (أشَّ) بذكر ثلاث مشتقات (أشًّا) و (أشاشا) و (أشاشة).
أَطَمَ	(أطَمَ) أطَومًا: سَكَتَ على ما في نفسه وأَطَمَ بيده: أَطْمًا: عضَّ عليها. وأَطَمَ على البيت: أَرْخَى سُتُورَهُ	20	3	أُطُومًا	اكتفى المعجم بذكر مشتقين لهذا المدخل (أطم): (أُطُومًا)و (أطْما)
أَضِمَ	(أضِمَ) عليه وأضِمَ أَضَمًا: أضْمَرَ حِقْدَه وأَضِمَ به: أَذَاهُ لحِقْدِه	20	2	أَضَمًا	نلاحظ في هذا التعريف إكتفى بذكر مشتقة واحدة وهي (أضَمًا).
أَلِمَ	(أَلِمَ) أَلماً: وجَعَ، فهو أَلِمٌ	1	2	أَلَمًا	نلاحظ أنّ المعجم الوسيط في تعريف هذا المدخل (أَلِمَ) اكتفى بذكر مشتقة واحدة وهي (أَلَمًا)
أَبِتَ	(أبِتَ) اليوم وأبِتَ أبْتًا اِشْتَدَّ حَرُّهَ فهو أَبِت	1	3	أَ بَتًا	في تعريف هذا المدخل (أَبِتَ) إكتفى بذكر مشتقة واحدة وهي (أبتًا)
أَتَنَ	(أَتَنَ) بالمكان، أتن، أُتْنًا وأُتونًا: أقام وثبت	4	3	أتونًا	ذكر المعجم في تعريف مدخل (أَتَنَ)مشتقين هما (أتنًا) (أُتونًا)

تحليل الجدول أعلاه:

في التعريف بالاشتقاق يجب تعريف المدخل بمشتق واحد فأكثر على شكل إحالة، على أساس أنّ المشتق معروف أو سبق تعريفه ضمن العمل المعجمي، فهنا في المعجم الوسيط، أدرجت المشتقات ضمن بعض المداخل، نذكر منها:

- أشَّ: مشتقاتها (أشَّا، أشاشًا، أشاشةً....).
- أطَمَ: مشتقاتها (أطْمًا، أطومًا...)

و- التعريف بالترجمة:

الكلمة	تعريفها الكامل في المعجم الوسيط	الصفحة	العمود	أصلها الأجنبي	التعقيب
الأُمْبِيرْ	الوِحْدَةُ الفعْلِيَّة من قُوَّة السَّيَّال الكهربائي.	25	3	AMPÈRE	وهي كلمة ذات أصول فرنسية وأطلقت بهذا الاسم نسبة للعالم الفيزيائي أندري ماري أمبير.
الأَلُمِنْيُمْ	مَعْدِنٌ خَفِيفٌ أَبْيَضٌ، فِضّيٌّ رَنَّانٌ، قَابِلٌ للطَّرْقِ والسَّحْبِ والصَّهْرِ، لاَ يَصْدَأُ في الهَوَاءِ.	25	1	ALUMINIM	هي كلمة مستعارة من اللغة الفرنسية، وهي بدورها مشتقة من (ALUMEN)، وهي تسمية لاتينية كلاسيكية تشير إلى (ALUM) والذي يعتبر عنصر كيميائي.
الإنزيم	إفْرَازٌ يَخْرُجُ مِنَ الخَلاَيَا الحيَّة يُحْدِثُ تَغْيِيرَاتٍ كِيمْيائيَّة في المُرَكَّبَاتِ التي تحْوِيهِ دُونَ أَنْ يَتَغَيَّرَ.	29	2	ENZYME	اكتشفه الكيميائي الفرنسي أنسليم باين عام 1833م
الأنسولين	هُرْمُونٌ تُفْرِزُهُ جُزُرُ لا نجِرْهَا بِالبَنْقِرْياسِ (البنكرياس) ويَخْتَصُّ بِعَمِلِيَّاتِ أَيْضِ الكَربُوهِيدَاتِ.	30	1	INSULINE	وهو يعتبر هرمون البناء الرئيسي في الجسم

تحليل الجدول أعلاه:

في التعريف بالترجمة يكون في ذكر المداخل في المعجم الوسيط بلغة أجنبية مُعَرَّبة (فرنسية، فارسية إيطالية، إنجليزية...) والتي يمكن إدراجها ضمن العلوم الفيزيائية أو العلوم الكيميائية أو الطب أو غيرها من المجالات الأخرى، ومثال ذلك:

- اَلْأَلُمِنْيُمْ: هي كلمة مستعارة من اللغة الفرنسية، وهي بدورها مشتقة من ALUMEN، وهي تسمية لاتينية كلاسيكية يشير إلى (ALUM) والذي يعتبر عنصرا كيميائيا.
- فهنا كلمة اَلْأَلُمِنْيُمْ فرنسية (ALUMINIUM)، وهي عنصر كيميائي.

ز- التعريف البنيوي:

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الصفحة	العمود	نوعها	التعقيب
الآنْسُونُ	نبات حوليّ، زهره صغير أبيض، وثمره حبٌّ طيَّب الرائحة، يستعمل في أغراض طبية	1	2	دلالي (حقل الطبيعة)	ذكر المعجم الوسيط عدة تعريفات في الدلالة ومن بينها حقل النباتات (الطبيعة).
الإِنْسَان	الكائن الحي المفكر، (ج) أناسيّ أصله (أناسين)	29	3	مقوماتي	حيث فَرَّقَ المعجم في هذا المدخل (الإنسان) بذكر المكون الأساسي وهو الكائن الحي
اَلأَرضْ	أحد كواكب المجموعة الشمسية وترتيبه الثالث في فلكه حول الشمس.	14	1	توزيعي	نلاحظ المعجم الوسيط قد قدم تعريفًا لهذا المدخل (الأرض) بأنها أحد كواكب المجموعة الشمسية وترتيبه الثالث في فلكه حول الشمس.
الإِبْرَةُ المَغْنَاطِيسِيَّةُ	قطعة صغيرة من الصَّلب رقيقة محددة الطرفين ممغنطة	2	2	إجرائي	ذكر المعجم في هذا المدخل (الإبرة المغناطيسية) تعريفا واضحا حيث أقر أنها قطعة صغيرة من الصلب رقيقة محددة الطرفين ممغنطة

تحليل الجدول أعلاه:

ينقسم التعريف البنيوي إلى أربعة أنواع وهي: **التعريف الدلالي** والذي يضم بدوره الحقول الدلالية في إطار واحد، و**التعريف المقوماتي** أو **التحليل التكويني** والذي يقوم بدراسة البنية الداخلية لمدلول واحد، و**التعريف التوزيعي** والذي يضم مجموع السياقات التي يمكن لعنصر لغوي أن يستخدم فيها، و**التعريف الإجرائي** الذي ينطلق من التجربة الحسية، ومثال ذلك:

- الآنسون: هو نبات حولي زهره صغير أبيض، وثمره حب طيب الرائحة، يستعمل في أغراض طبية التعريف بالدلالة (حقل النباتات).

ح- التعريف بالكلمة المخصصة:

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الصفحة	العمود	التعقيب
الأُصدَة	قميص صغير بلا أكمام	19	3	عرف المعجم الوسيط مدخل (الأصدة) بأنه قميص صغير بلا أكمام.
الأشُ	الخبز اليابس الهش	19	2	قد خصص المعجم الوسيط هذا المدخل (الأشُ) في تعريفه بأنه الخبز اليابس.
الأبوص	الشديد السرعة.	3	1	نلاحظ أن المعجم الوسيط قد عرف هذا المدخل (الأبوص) بأنه شديد السرعة.
الأُكْنَة	وكر الطائر.	23	1	عرف هذا المدخل (الأكنة) في المعجم الوسيط بأنه وكر الطائر.
الإمارة	منصب الأمير.	26	2	خصص المعجم الوسيط مدخل (الإمارة) بأنها منصب الأمير.
الإتبُ	الثوب القصير إلى نصف الساق	4	2	لقد خصص المعجم في هذا المدخل انّ (الإتب) هو الثوب القصير إلى نصف الساق
الأَثير	بريق السيف	5	3	عرف هذا المدخل (الأثير) من طرف المعجم بأنه بريق السيف.

تحليل الجدول أعلاه:

في الكلمة المخصصة لا نكتفي بوجود كلمة مفردة وإنما نحتاج إلى ذكر أكثر من كلمة لتعزيز التعريف وبيان معناه، ومثال ذلك:

- الإمارة: منصب الأمير
- الأُكنة: وكر الطائر

وفي الختام ومن خلال دراستنا رأينا أن معجم الوسيط قد تطرق إلى ذكر ثمانية وسائل أو تقنيات لصياغة التعريف في معجمه، وهي كالآتي: التعريف بالمرادف والتعريف بالمخالف أو المغاير، التعريف بالإحالة، التعريف المنطقي، التعريف بالاشتقاق، التعريف بالترجمة، التعريف البنيوي، التعريف بالكلمة المخصصة (المصطلح)، وقد توسلنا إلى دراسة بعض الأمثلة من كل طريقة من طرق صياغة التعريف في معجم الوسيط في الجزء التطبيقي.

الخاتمة

الخاتمة

عقب تتبعنا لقضايا التعريف المعجمي، وتقنياته المختلفة في المعجم الوسيط نَخْلُصُ ما يلي:

1- يعتبر المعجم الوسيط من أوضح وأدق وأحكم المعاجم منهجاً، وأحدث طريقة أنه يزيل الحواجز الزمانية والمكانية في وضع الألفاظ.

2- اهتمت لجنة المعجم الوسيط بإثبات الكلمات والمفردات السهلة البسيطة والسياق والصيغ التي تشعر بأن الطالب المترجم في حاجة ماسة إليها، مع مراعاة الدقة والوضوح في شرح الألفاظ وتعريفها.

3- استعانت اللجنة في شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التي يعتمد عليها، وعززته بالاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتاب والشعراء، وصورت ما يحتاج توضيحه إلى تصوير، من حيوان، أو نبات، أو آلة...

4- استثماره لعدد من تقنيات التعريف منهجا ووسيلة، هي كالآتي:

1- التعريف الإسمي
2- التعريف بالمرادف.
3- التعريف بالمخالف أو المغاير.
4- التعريف بالإحالة.
5- التعريف المنطقي (التعريف بالحد العام، التعريف المصطلحاتي، التعريف الموسوعي)
6- التعريف بالاشتقاق.
7- التعريف بالترجمة.
8- التعريف البنيوي (التعريف الدلالي، التعريف المقوماتي، التعريف التوزيعي، التعريف الإجرائي)
9- التعريف بالكلمة المخصصة (المصطلح).

5- على الرغم من محاولة لجنة المعجم الوسيط إهمال الكثير من الألفاظ الحوشية الجافه أو التي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها، كما أهملت الألفاظ التي أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة، شرحاً غامضاً لا يبين حقائقها، ولا يقرب معانيها، إلا أن المعجم وقع في مزالق المعاجم التي سبقته.

وفي الختام ما يسعنا إلا أن نقول أنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله، وأنت تستحقين أندى وأرق عبارات الشكر والعرفان، فمهما بحثنا في قاموس الكلمات ونثرنا من عبارات الشكر فلم ولن نجد كلمات توفيكِ حقك وقدرك، فوجب علينا تنظيم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلا أنت، إليك يا من كانت لها قدم السبق في ركب العلم والتعليم، إليك يا من بذلتي ولم تنتظري العطاء، نرجوا من الله أن يجزيكِ عنا خير جزاء وثواب في الدنيا والآخرة.

أستاذتنا الفاضلة " قمرة كرام ".

قائمة المصادر والمراجع

1. ابراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم. دار الغرب الاسلامي، بيروت (لبنان)، ط1، 1997.
2. بتول عبد الكاظم الربيعي، المعجمية العربية في فكر الدكتور علي القاسمي. مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، عمان (الأردن)، 2018.
3. البشير التهالي، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي، دار الكتاب العلمية، (بيروت لبنان)، 1971.
4. بن منظور لسان العرب. تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة(مصر)، 1119.
5. حلام جيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة. منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق (سوريا)، 1999.
6. خليل حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، 2003.
7. سماح غفال، التعريف بالمعجم الوسيط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي (الجزائر)، 2012/2011.
8. عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن طيب الشرفي. منشورات عكاظ، المغرب، ط1، 1988.
9. عبد القادر سلامي، علم الدلالة في المعجم العربي. دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) ، ط1، 2007.
10. عثمان الحاج، طرق التعريف في المعجم الوسيط (دراسة وصفية تحليلية) رسالة الماجستير. ماليزيا، 2012.
11. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2،ج2، 1973.
12. محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر، 1966.
13. منتصر امين عبد الرحيم، حافظ اسماعيلي علوي، المعجمية العربية قضايا وآفاق. دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، ط1،ج1، 2014.
14. يمينة مصطفاي، تشكل بناء المعجم العربي، (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة دكتوراه. جامعة البليدة (الجزائر)، ديسمبر 2013.

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	-
إهداء	-
مقدمة	4
المبحث الأول: المعجم وعلم المعاجم	
1/ تعريف المعجم: أ- لغة	07
ب- اصطلاحا	07
2/ علم المعاجم: أ- علم المعاجم النظري	08
ب- فن صناعة المعجم	08
3/ شروط صناعة المعجم	09
4/ مشكلات المعجم العربي الحديث	10
المبحث الثانيً: التعريف المعجمي ودعائمه	
1/ تعريف التعريف	13
2/ شروط التعريف المعجمي	13
3/ أنواع التعريف المعجمي: أ- التعريف الجوهري	14
ب- التعريف العلاقي	15
4/ التعريفات المساعدة أو دعائم التعريف: أ- مجموعة المناهج	15
ب- وسائل التعريف	16
5/ طرق ووسائل التعريف في معجم الوسيط	17
أ/ التعريف الإسمي	18
ب/ التعريف بالمرادف	18
ج/ التعريف بالمخالف أو المغاير	18
د/ التعريف بالإحالة	18

هـ/ التعريف المنطقي	18
و/ التعريف بالاشتقاق	19
ز/ التعريف بالترجمة	19
ح/ التعريف البنيوي	19
ط/ التعريف بالكلمة المخصصة (المصطلح)	20
المبحث الثالث: المعطيات اللغوية في التعريف المعجمي	
1/ المعطيات الصوتية	22
2/ المعطيات الصرفية	22
3/ المعطيات الدلالية	23
4/ المعطيات النحوية	23
المبحث الرابع: طرق صياغة التعريف في معجم الوسيط	
أ/التعريف بالمرادف	26
ب/التعريف بالمخالف أو المغاير	28
ج/التعريف بالإحالة	29
د/ التعريف المنطقي	30
ه/ التعريف بالاشتقاق	31
و/ التعريف بالترجمة	32
ز/ التعريف البنيوي	33
ح/ التعريف بالكلمة المخصصة (المصطلح)	34
خاتمة	37
قائمة المصادر والمراجع	38
الفهرس	39